

الدراسات

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور المصري: دراسة ميدانية

د. سحر يوسف محمد حسن

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق
والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

مستخلص:

تعد المكتبة العامة من أولى المكتبات اهتمامًا بنشر ثقافة الدستور بين المواطنين وتوعيتهم بمبادئه الرامية إلى بناء دولة ديمقراطية حديثة.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في إعلام المجتمع وتوعية أفراده بوثيقة الدستور بوجه عام ، وإرساء مبادئه في المجتمع بوجه خاص.

وقد اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في رصد وتحليل خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات العامة المصرية عينة الدراسة في ضوء مبادئ الدستور المصري المدرجة في الاستبيان ملحق رقم (١).

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج والتي من أبرزها أنه على الرغم من غياب الرؤية لدى مدراء ومسؤولي خدمات المعلومات والأنشطة بالمكتبات العامة المصرية - محل البحث - تجاه أهمية الدستور كوثيقة إرشادية في التخطيط لخدمات المعلومات والأنشطة؛ إلا أن خدمات المعلومات بتلك المكتبات قد دعمت كليًا وجزئيًا ستة وأربعين مبدأً دستوريًا بنسبة ٧٨% من إجمالي المبادئ الدستورية التي شملتها الدراسة. وقد تفاوتت المكتبات في مقدار دعمها لتلك المبادئ؛ حيث احتلت مكتبة مصر العامة المركز الأول بنسبة ٦٦% ، في حين شغلت مكتبة ١٥ مايو المركز الخامس والأخير بنسبة ٣٢%.

ومن أكثر خدمات المعلومات والأنشطة بالمكتبات العامة دعمًا للدستور الندوات، وتليها الورش والدورات التدريبية، ثم المسابقات الثقافية والمعارض الفنية.

مقدمة:

تعد المكتبات العامة على مر العصور من أهم مؤسسات الثقافة والفكر في المجتمعات، بل إنها إحدى الركائز الأساسية لمجتمعات المعرفة.

وتسعى كافة الدول إلى إنشاء مكتبات عامة في مختلف المحافظات أو المدن أو الولايات بهدف اقتناء وإتاحة مختلف المعارف البشرية لسكان المجتمعات المحلية، وتشجيعهم على استخدام المعلومات لأغراض: ثقافية، وإعلامية، وتعليمية، وترفيهية.

وقد عرف بيان اليونسكو الصادر عام ١٩٩٤م للمكتبة العامة بأنها "مركز المعلومات المحلي الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستخدمين منها، وتقدم خدماتها على أساس تكافؤ الفرص للجميع والانتفاع بها دون تمييز بغض النظر عن: السن، أو الجنس، أو الانتماء الوطني، أو اللغة، أو الوضع الاجتماعي. ولا بد من تقديم خدمات ومواد خاصة لجميع المستخدمين الذين لا يستطيعون لأي سبب الاستفادة منها كالمرضى، والمعاقين، ونزلاء السجون"^(١)

وفي إطار سعي المكتبة العامة لتصبح مركزًا فاعلاً في الحياة الاجتماعية، ومركزًا دائمًا للتحقيق والتعليم والإعلام والترويج في المجتمع الذي تخدمه، يُنَاط بها العمل على توفير وإتاحة مختلف مصادر المعلومات، وتقديم خدمات معلوماتية تُسهم في بناء وتكوين ثقافة المواطن بغض النظر عن جنسه، وعمره، وعرقه، ومستواه الثقافي والتعليمي والاجتماعي، وانتمائه السياسي.

وقد أشار تقرير مرفق المكتبة العامة الصادر عن اليونسكو والاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات عام ٢٠٠١م إلى الدور الحيوي الذي تقوم به المكتبة العامة في تنمية المجتمع الديمقراطي والمحافظة عليه من خلال وصول أفراد هذا المجتمع إلى مدى واسع ومتنوع من المعارف والرؤى والأفكار والثقافة. كما نص التقرير على " أن المكتبة العامة تعتبر أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع المحلي من خلال إتاحة مجموعة متنوعة من المواد لدعم التعلم، والعمل على وصول الجميع للمعلومات مما يسهم في بناء مجتمع ديمقراطي مستنير. هذا بالإضافة إلى ضرورة وعي المكتبة العامة بما يجري من أحداث في المجتمع، وتوفير المعلومات التي تنشده الحوار البناء بشأنها"^(٢).

ولقد شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تغييرات مجتمعية، سياسية، وثقافية، واقتصادية عقب ثورتي ٢٥ يناير، و ٣٠ يونيو، وتعطيل العمل بدستور ١٩٧١م، و صدور دستور عام ٢٠١٢م، ثم تعطيله، و صدور الدستور الحالي في أواخر عام ٢٠١٣م، والذي أقر عام ٢٠١٤م بموجب استفتاء شعبي. وقد صاحب ذلك حراك شعبي حول قضية الدستور عامة. وحول مادة

الشريعة الإسلامية خاصة مما أوجب على المؤسسات المجتمعية العمل على التوعية بأهمية الدستور ومناقشة مبادئه.

ويُعرف الدستور بأنه "القواعد والممارسات التي تحدد تشكيل ووظائف أجهزة الحكومة المركزية والمحلية في الدولة؛ والتي تنظم العلاقة بين الفرد والدولة".^(٣)

١- مشكلة الدراسة وأهميتها:

لا يكاد يخفى على أحد الأهمية المجتمعية للدستور في الآونة الأخيرة؛ إذ يُعد أحد مكونات خارطة الطريق بعد ثورة ٣٠ يونيو، وبمنظرة فاحصة لوثيقة الدستور المصري يتضح أن هناك أوجه اتساق بين العديد من مبادئه الدستورية والخدمات المعلوماتية، بل إن المكتبات العامة تُعد أحد أشكال المؤسسات الثقافية بالدولة.

كما أن وجود المكتبة العامة أو مكتبة الشعب في حد ذاته دلالة على الديمقراطية؛ إذ تقدم خدماتها المعلوماتية للكافة دون تمييز بهدف تحقيق التنمية الشاملة لأفراد المجتمع على اختلاف مشاربهم وثقافتهم وتعليمهم وطبقاتهم الاجتماعية، ويتأتى ذلك من خلال عمل المكتبة العامة على إكساب الأفراد مهارات التعلم الذاتي، والوصول للمعلومات في ظل البيئة الإلكترونية واستخدامها بما يلبي احتياجاتهم المعلوماتية، وإحاطتهم بكل ما يجري من أحداث محلية وعالمية.

ومن هذا المنطلق تُعد المكتبة العامة من أولى المكتبات اهتمامًا بنشر ثقافة الدستور بين المواطنين وتوعيتهم بمبادئه الرامية لبناء دولة ذات سيادة موحدة لاتقبل التجزئة، نظامها جمهوري ديمقراطي يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون.^(٤)

وتكتسب الدراسة أهميتها من عظم الدور المنوط به المكتبة العامة في التوعية المعلوماتية بالدستور المصري، وإرساء مبادئه بما يخلق مجتمعًا مثقفًا واعيًا لجهود الدولة إزاء رعاية مواطنيها تعليميًا، وصحياً، واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، وحماية حقوقهم وصونها بما يكفل الحرية والعدالة الاجتماعية.

وتكمن مشكلة الدراسة في أنه يتم التخطيط لخدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية من قبل مدراءها ومسؤولي الخدمات والأنشطة بها في غياب الوعي بأهمية التوعية المجتمعية بوثيقة الدستور، والعمل على ترسيخ مبادئه في أذهان أفراد المجتمع بما ينشد بناء وتنمية دولة مدنية حديثة قائمة على نظام ديمقراطي.

٢- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في إعلام وتوعية أفراد المجتمع بوثيقة الدستور بوجه عام، وإرساء مبادئه في المجتمع بوجه خاص، وينبثق من هذا الهدف الرئيس جملة التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى وعي مدراء المكتبات العامة المصرية ومسؤولي خدمات المعلومات بها بأهمية الدستور كوثيقة يمكن الاسترشاد بها في التخطيط لخدمات المعلومات؟
- ٢- ما خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية الهادفة إلى توعية أفراد المجتمع بوثيقة الدستور المصري؟
- ٣- ما دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع؟
- ٤- ما دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في نشر الثقافة الصحية، والبيئية في المجتمع؟
- ٥- ما دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في محور الأمية الهجائية والأمية الرقمية؟
- ٦- ما دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في مكافحة الفساد، والإرهاب، والظواهر السلبية كالتهرش والعنف ضد النساء، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية؟
- ٧- ما دور خدمات المعلومات والأنشطة التي تنشده التنمية الوجدانية، والثقافية، والمعرفية، والإبداعية المقدمة للأطفال والنشء والشباب والمسنين؟
- ٨- ما دور خدمات المعلومات في التنمية الثقافية والمعرفية وتأهيل ذوي الإعاقات، والأقزام وانخراطهم في المجتمع؟
- ٩- ما دور خدمات المعلومات لرعاية الموهوبين في مختلف المجالات: العلمية، والأدبية، والفنية، والرياضية؟

٣- حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية للدراسة في وثيقة الدستور المصري، الأخير والمصدق عليه بموجب استفتاء شعبي أوائل عام ٢٠١٤م، وقياس مدى دعم خدمات المعلومات بالمكتبات العامة القائمة بالقاهرة الكبرى للدستور وإرساء مبادئه حتي منتصف عام ٢٠١٦م. وقد روعي في اختيار خمس مكتبات عامة كعينة للدراسة تمثيلها لمكتبات عامة كبرى تابعة لهيئات إدارية مختلفة، ومناطق جغرافية متباينة؛ وهي كالتالي:

- ١- مكتبة مصر العامة بالجيزة، والتي أنشئت عام ١٩٩٥م بموجب اتفاقية تعاون بين كل من وزارة الثقافة المصرية ومؤسسة برتلسمان الألمانية، وتتبع وزارة الثقافة المصرية.

٢- مكتبة المعادي العامة؛ والتي أنشئت عام ٢٠٠٢م، وتتبع جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

٣- مكتبة القاهرة الكبرى وقد أنشئت عام ١٩٩٥م، وتتبع قطاع شئون الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة.

٤- مركز طلعت حرب الثقافي وقد تم تطويره عام ٢٠٠٧م بدلاً من مكتبة طلعت حرب؛ والذي يتبع صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة.

٥- مكتبة ١٥ مايو العامة، ويعود تاريخ افتتاحها لعام ٢٠٠٣م، وتتبع دار الكتب المصرية.

٤- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في رصد وتحليل خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات العامة - عينة الدراسة - في ضوء مبادئ الدستور المصري، وتتمثل أدوات الدراسة في النص الدستوري الذي اعتمدت الباحثة عليه في إعداد استبيان عن دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور المصري، والمقابلة المقننة مع مدراء المكتبات العامة ومسؤولي خدمات المعلومات والأنشطة بها بغرض استيفاء الإجابة على أسئلة الاستبيان. هذا إلى جانب تحليل الوثائق والتقارير التي ترصد أنشطة وبرامج المكتبات العامة- حال توافرها - لتوضيح مسارات تلك الأنشطة الداعمة للمبادئ الدستورية.

٥- الدراسات السابقة والمثيلة:

أسفر البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية عن توافر دراسات عربية وأجنبية تناولت الدساتير المصرية والأجنبية؛ وفيما يلي عرض لأهمها :

١ / ٥ الدراسات العربية:

١- رحاب عبد الهادي سويفي. (٢٠١٦م) حرية تداول المعلومات في بعض الدساتير الدولية: دراسة مقارنة لمقترح قانون حرية تداول المعلومات في الدستور المصري.^(٥)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن للقوانين المنظمة لحرية تداول المعلومات في مصر، ودراسة نصوص قانون حرية تداول المعلومات وبالخصوص في الدساتير العربية والأجنبية، وخاصة في (مصر، والأردن، واليمن، والسويد، وأمريكا، واندونيسيا، وجنوب أفريقيا، واليابان). وإيضاح أهم المواد التي شملتها الدساتير فيما يختص بموضوع حرية تداول المعلومات وصولاً لتقديم مقترح قانوني لتحسين وتطوير قانون تداول المعلومات والحصول عليها في مصر. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدساتير الدول المختلفة لتحديد المواد المتعلقة بحرية تداول المعلومات، وعلى المنهج المقارن في إجراء الدراسة المقارنة لتلك الدساتير وإيضاح أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها.

٢- عماد عبد الستار طه زيدان. (٢٠١٥م) تأثير خصائص المعلومات في دستور ٢٠١٤م على اتخاذ القرار.^(٦)

● يهدف البحث إلى دراسة مدى توافر خصائص المعلومات وتأثيرها على اتخاذ القرار؛ وذلك من خلال قياس مدى توافر خصائص المعلومات في دستور ٢٠١٤ وتأثيرها على اتخاذ القرار تجاه الدستور.

٣- رؤوف عبد الحفيظ هلال. (٢٠١٣م) حرية تداول المعلومات في الدساتير المصرية^(٧). يهدف الباحث في دراسته إلى الآتي:

* إلقاء الضوء على البنية الأساسية اللازمة لإتاحة المعرفة وحق الوصول للمعلومات في الوطن العربي من حيث التشريعات والهيكل والموارد والتقنيات.

* بحث القضايا المتعلقة بإتاحة المعرفة والوصول للمعلومات كأخلاقيات المعلومات، خصوصية المعلومات، والجرائم المعلوماتية.

* النظر في كفاءة وفعالية دور مؤسسات المعلومات في إتاحة المعرفة والوصول للمعلومات.

* استشراف مستقبل إتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات، ودورها في تحول المجتمعات العربية إلى مجتمعات ديمقراطية.

٤- أسامة محمد خميس. (٢٠٠٨م) دور المكتبات العامة في مصر في دعم الحقوق والحريات العامة: حق الإضراب - أنموذجاً^(٨).

تتناول الدراسة المكتبات العامة ودورها في دعم الحقوق والحريات عمومًا، وحق الإضراب خصوصًا في مصر. ويعرض الباحث لتعريف الحقوق والحريات العامة، وأنواع الحقوق والحريات العامة في الإسلام، الحريات والحقوق، والحريات التي أفردها الدستور، والمواثيق الدولية، كما وضع تصورًا مقترحًا لدعم المكتبة العامة لتلك الحقوق عامة، وحق الإضراب خاصة.

٥ / ٢ الدراسات الأجنبية:

1- Sussman, Diana Brawley.(2015)The Frontlines of Democracy: Compassionate Community Engagement.⁽⁹⁾

تناقش هذه الدراسة أهمية إشراك المجتمع المحلي لتعزيز الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد عرضت للمؤتمرات والمبادرات المجتمعية التي أطلقتها المكتبات لتعزيز الوعي حول الديمقراطية، وذكرت أيضًا التطلعات والخبرات المتعلقة بشأن رغبتهم في مناقشة قضايا المجتمع مثل: المساواة، والفقر، والعرق.

2- Kargo, John Abdul. (2014). The Role of Public Librarians Disseminating Information for True Democracy.⁽¹⁰⁾

تهدف هذه الدراسة إلى بحث مفهوم الحكم الديمقراطي، والصلة بين الحكم الديمقراطي والمعلومات، وأمناء المكتبات العامة وما يجب أن يفعله هؤلاء الأمناء لضمان تعزيز الديمقراطية. ففي الدولة الديمقراطية من المتوقع أن يلعب أمناء المكتبات العامة دوراً قيادياً في الحصول على المعلومات الحديثة ومصادر المعرفة سواء من داخل مناطقهم أو خارجها، وإعدادها وتفسيرها وبنائها، واستكشاف قنوات الاتصال من أجل ممارسة ديمقراطية حقيقية، والتركيز على المثل الديمقراطية بما يزيد وعي الجماهير بالمبادئ الديمقراطية وتسهيل إجراء انتخابات حرة ونزيهة وسلمية.

3- Archer, J. Douglas(2013) Religion, the First Amendment and America's Public Libraries.⁽¹¹⁾

تستكشف الدراسة العلاقة بين الدين والمكتبات العامة في الولايات المتحدة، وتقدم لمحة عامة عن نشأة كل من الحرية الدينية والفكرية والتعبير عنها في التعديل الأول للدستور الأمريكي، وتدرس أيضاً وضع الحرية الدينية والفكرية في المكتبات العامة الأمريكية.

4- Raju, Reggie.and Raju, Jaya. (2010). The public library as a critical institution in South Africa's democracy: a reflection.⁽¹²⁾

تبحث هذه الدراسة في دور المكتبة العامة بدولة جنوب أفريقيا كمؤسسة لا غنى عنها في تنمية واستمرارية الديمقراطية من خلال الوصول العادل للمعلومات والمعرفة. فقد ناقشت موضوعات مثل المكتبة العامة ودورها في الوصول العادل للمعلومات، والبيئات المتناقضة في جنوب أفريقيا، والقراءة الترفيهية وخطط المكتبة العامة، والتعليم المستمر، والمكتبة العامة والنظام التعليمي.

5- Koren, Marten(2003) Children's Rights and Library Best Practices.⁽¹³⁾

تبحث هذه الدراسة في دور المكتبات في دعم حقوق الطفل؛ إذ تستعرض رسالة قسم المكتبات للأطفال والشباب بالإفلا إلى المهتمين بالأطفال فيما يختص بحرية الوصول للمعلومات وحرية التعبير، وبيان ما تتخذه مكتبات الأطفال من الوسائل لمساعدة الأطفال في الوصول إلى المعلومات وخاصة في الظروف الصعبة للغاية.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تتناول دور المكتبة العامة في تعزيز الديمقراطية في المجتمعات، أو مبدأ حرية تداول المعلومات في الدستور المصري والدساتير الأجنبية، أو دور المكتبة العامة في دعم حق الأطفال والشباب في الوصول الحر للمعلومات، أو وضع الحرية

الدينية والفكرية في المكتبات العامة الأمريكية، وتعد دراسة أسامة محمد الأقرب لموضوع الدراسة الحالية حيث تناولت دور المكتبة العامة في دعم الحقوق والحريات عامة والإضراب خاصة؛ إلا أنها تفتقر إلي بيان الواقع الفعلي لدور المكتبات العامة المصرية في دعم تلك المبادئ، ومن ثم تعد الدراسة الحالية أول دراسة ميدانية عن دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية في دعم وإرساء مبادئ الدستور.

٦- الإطار النظري للدراسة:

إن الدستور يعتبر تجسيداً لإرادة المجتمع في كيفية تنظيمه وتسيير مؤسساته، وبعبارة أخرى يمكن القول إن الدستور هو المرآة العاكسة لطبيعة المجتمع ونظامه من خلال ما تجسد منه قواعد وأحكام تنظم نظام الدولة والحكم والعمل بمؤسساتها، والتزام الدولة بمجموعة متنوعة من القيم والمبادئ المتعلقة بالمقومات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والحقوق، والحريات.

وبما أن الدستور تجسيد للإرادة الشعبية الديمقراطية في المجتمع، وانعكاس لما يؤمن به المجتمع من قيم ومبادئ ومثل يحترمها ويقدها؛ وجب على مؤسسات الدولة كافة الالتزام والعمل على تكريس هذه المبادئ وجعلها ثوابت في المجتمع على اختلاف الزمان والمكان.^(١٤) ومن هنا تتضح أهمية المكتبات العامة كاحدي مؤسسات المجتمع المدني لدورها في إتاحة خدمات معلوماتية، وأنشطة تهدف إلى تنمية الوعي المجتمعي بالدستور، وترسيخ مبادئه في المجتمعات.

وقبل الشروع في إجراء الدراسة لعله من المفيد إلقاء نظرة طائفة فوقية على وثيقة الدستور المصري الأخير الصادر عام ٢٠١٣م؛ والذي تم الاستفتاء عليه أوائل عام ٢٠١٤م؛ والذي أورد في مقدمته اعترافاً بالدور الفريد للثورات المصرية وبالأخص ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو نظراً للمشاركة الشعبية التي قدرت بعشرات الملايين، وبالدور البارز للشباب المتطلع لمستقبل مشرق نحو بناء دولة ديمقراطية حديثة.

وينطوي هذا الدستور على مائتين وسبع وأربعين مادة وردت ضمن ستة أبواب تنظيمية، وفيما يلي عرض لها:^(١٥)

الباب الأول – الدولة (مادة ١- مادة ٦).

الباب الثاني – المقومات الأساسية للمجتمع.

الفصل الأول – المقومات الاجتماعية (مادة ٧- مادة ٢٦).

الفصل الثاني – المقومات الاقتصادية (مادة ٢٧- مادة ٤٦).

الفصل الثالث- المقومات الثقافية (مادة ٤٧- مادة ٥٠).

الباب الثالث – الحقوق والحريات والواجبات العامة (مادة ٥١- مادة ٩٣).

الباب الرابع - سيادة القانون (مادة ٩٤ - مادة ١٠٠).

الباب الخامس- نظام الحكم ويتألف من (مادة ١٠١ - مادة ٢٢١) والتي تعنى بالسلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية ممثلة في رئيس الجمهورية والحكومة والإدارة المحلية، والسلطة القضائية، والمحكمة الدستورية العليا، والهيئات القضائية، والمحاماة، والخبراء، والقوات المسلحة والشرطة، والهيئة الوطنية للانتخابات، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والمجالس القومية والهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية.

الباب السادس - الأحكام العامة والانتقالية (مادة ٢٢٢ - مادة ٢٤٧)

ووفقاً لقراءة متأنية لمواد الدستور تطرقت الباحثة لدور خدمات المعلومات والأنشطة بالمكتبات العامة المصرية في التوعية المجتمعية بالدستور المصري، وإرساء تسع وخمسين مادة تتعلق بالدولة، والمقومات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والحقوق، والحريات، والواجبات العامة، ودور الدولة في مكافحة الفساد والإرهاب، والمبينة في السؤال الرابع بالاستبيان (انظر ملحق رقم ١) وقد روعي في اختيار تلك المواد أنها تمثل المبادئ والقيم التي تستطيع خدمات المعلومات بالمكتبات العامة العمل على إرسائها في المجتمع المصري.

ولا يكاد يخفى على أحد الدعوات المستمرة للإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في العديد من البلدان العربية، ومن ثم برزت على الساحة قضية نشر حقوق الإنسان عالمياً ومحلياً؛ والتي تهدف إلى ترسيخ ثقافة تدافع عن حقوق الإنسان في ظل عالم مليء بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان على كافة الأصعدة الدولية والمحلية.

ويُنَاط بمؤسسات المجتمع المدني من مؤسسات حقوقية، وأحزاب سياسية، وجمعيات، ونقابات، ومؤسسات ثقافية وإعلامية نشر ثقافة حقوق الإنسان؛ والتي تهدف إلى تبصير البشر بحقوقهم وواجباتهم، والتزام الدولة ومؤسساتها كافة بتلك الحقوق واحترام الحريات بما ينشد التنمية البشرية كمدخل لبناء مجتمع ديمقراطي حديث^(١٥)، ومن ثم وجب على المكتبات العامة كمؤسسات ثقافية الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان وترسيخها في المجتمع.

وقد ورد في الدستور المصري اثنان وأربعون مادة تختص بحقوق الإنسان وواجباته، وقد استطلعت الدراسة دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة محل البحث في إرساء اثنين وعشرين مادة تُعنى بالحقوق والحريات.

٧- دور المكتبات العامة في التوعية المجتمعية بالدستور المصري

حتى يتسنى للمكتبات العامة أن تلعب دوراً بارزاً في إرساء مبادئ الدستور في المجتمع المصري وجب أولاً إدراك مدراء تلك المكتبات ومسئولي خدمات المعلومات والأنشطة الثقافية بأهمية الدستور كوثيقة يسترشد بها في التخطيط للخدمات والأنشطة، ومن ثم تهدف الباحثة إلى قياس مدى وعي مدراء المكتبات العامة محل البحث ومسئولي خدمات المعلومات بالدستور؛

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور — الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو- أكتوبر ٢٠١٨)

والذي يمكن بيانه في الجدول التالي رقم (١)

جدول رقم (١)

مدى وعي مدراء ومسؤولي خدمات المعلومات بأهمية وثيقة الدستور المصري في التخطيط لخدمات المعلومات والأنشطة

درجة الوعي			المكتبات العامة
إلى حد ضعيف	إلى حد ما	إلى حد كبير	
×	√	×	مكتبة مصر العامة
√	×	×	مكتبة المعادي العامة
√	×	×	مكتبة القاهرة الكبرى
√	×	×	مركز طلعت حرب الثقافي
√	×	×	مكتبة ١٥ مايو العامة

تبين من الجدول السابق عدم توافر الوعي الكافي لدى مدراء المكتبات العامة الخمس - على اختلاف تبعيتها الإدارية - ومسؤولي خدمات المعلومات والأنشطة المكتبية بها بأهمية الدستور المصري كوثيقة يُمكن الاسترشاد بها في التخطيط لخدمات المعلومات والأنشطة.

٨- دور العلاقات العامة بالمكتبات محل البحث في التوعية المجتمعية بالدستور المصري: تكشف الدراسة الميدانية عن حرص مسؤولي العلاقات العامة في المكتبات - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة - على وجوب المشاركة في الاستفتاء على الدستور المصري، ويوضح الجدول رقم (٢) سبل الترويج للدستور المصري بالمكتبات العامة.

جدول رقم (٢)

خدمات المعلومات والأنشطة المتبعة بالمكتبات العامة للترويج للدستور في المجتمع المصري

سبل أخرى	الإعلان عن الندوات في صفحة المكتبة على فيس بوك	معارض وإعلانات داخل المكتبة	ندوات	خدمات ببيوجرافية	سبل الترويج للدستور في المكتبات العامة
√	√	√	√	×	مكتبة مصر العامة
×	×	√	√	×	مكتبة المعادي العامة
×	√	√	√	√	مكتبة القاهرة الكبرى
√	√	×	√	×	مركز طلعت حرب الثقافي
×	×	×	×	×	مكتبة ١٥ مايو العامة

يتضح من الجدول السابق أن المكتبات العامة - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة - اعتمدت على عدة سبل للترويج للدستور داخل المجتمع المصري، ومن أبرزها تنظيم ندوات ثقافية عن الدستور، والإعلان عن موعد انعقادها من خلال إعلانات داخل المكتبة وعلى صفحة كل من مكتبة مصر العامة، والقاهرة الكبرى، ومركز طلعت حرب الثقافي على شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك، ومن أمثلة تلك الندوات ما أقامته مكتبة القاهرة الكبرى من ندوات بعنوان "الدستور والهوية الثقافية" بتاريخ ٩ / ١ / ٢٠١٢، وندوة أخرى بعنوان "دستور ٢٠١٣ والعدالة الاجتماعية في مصر" في نهاية عام ٢٠١٣.

وقد قام المدير الأسبق لمكتبة القاهرة الكبرى بإعداد كشف تحليلي موضوعي للدستور^(١٦) ونتيحه المكتبة للمستفيدين للاطلاع عليه، ومن السبل الأخرى للترويج توزيع نسخ من الدستور على المترددين على مكتبة مصر العامة، فضلا عن قيام مركز طلعت حرب الثقافي بزيارات ميدانية للمدارس الثانوية بمنطقة زينهم لتوعية الطلاب بالدستور.

٩- مدى توافر خدمات المعلومات والأنشطة وفقاً للمبادئ الدستورية:

قامت الباحثة باستيفاء الإجابة عن السؤال الرابع بالاستبيان في المكتبات العامة الخمس محل البحث، والذي يدور حول ماتقدمه المكتبة العامة من خدمات معلوماتية تدعم المبادئ الدستورية التسع والخمسين، والتي تتضح في الجدول التالي رقم (٣).

جدول رقم (٣)

مدى توافر خدمات معلومات بالمكتبات العامة ترسي المبادئ الدستورية

خدمات المعلومات بالمكتبات العامة					المبادئ الدستورية		
مكتبة ١٥ مايو العامة	مركز طلعت حرب الثقافي	مكتبة القاهرة الكبرى	مكتبة المعادي العامة	مكتبة مصر العامة	مجال خدمات المعلومات والأنشطة	المبدأ الدستوري	رقم المادة
×	×	√	×	√	الديمقراطية وسيادة القانون.	نظام الدولة جمهوري ديمقراطي يقوم على أساس المواطنة وتفعيل القانون.	١
×	×	×	×	×	التوعية بأن الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع.	الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع .	٢
×	×	×	×	×	احترام الديانات الأخرى.	الأحوال الشخصية لغير المسلمين .	٣
×	√	×	×	√	النظام السياسي للدولة.	النظام السياسي قائم علي التعددية الحزبية، والتداول السلمي للسلطات واحترام حقوق الإنسان.	٤
×	√	×	×	×	دور الأزهر في نشر التوعية الدينية ونبذ التطرف.	الأزهر الشريف المرجع الأساسي في العلوم الدينية الإسلامية .	٧
×	×	√	√	×	العدالة الاجتماعية.	تلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وتحقيق الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز.	٩ ، ٨
×	√	×	√	√	دور الأسرة في بناء المجتمع.	الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق الوطنية.	١٠
×	√	√	√	√	حقوق المرأة حماية المرأة ضد أشكال العنف	تكفل الدولة المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق، وحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، والتزام الدولة بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجًا.	١١
×	√	√	√	√	الأمومة والطفولة		
×	×	×	×	×	المرأة المعيلة		
×	×	×	×	×	المرأة المسنة.		

×	×	×	×	×	التوعية بحقوق العمال وحققهم في الإضراب السلمي .	التزام الدولة بالحفاظ على حقوق العمال والإضراب السلمي.	١٣ ١٥
×	×	×	×	√	نشر ثقافة الكفاءة بين المواطنين.	الوظائف العامة حق للمواطنين على أساس الكفاءة.	١٤
×	√	√	×	×	تشجيع منظمات المجتمع المدني في تكريم شهداء الوطن ومصابي الحروب والثورات وتقديم الرعاية والدعم لذويهم.	تلتزم الدولة بتكريم شهداء الوطن ورعاية مصابي الثورة والمحاربين القدامى والمصابين وأسر المفقودين وغيرهم.	١٦
×	×	×	×	√	توعية المواطنين بحقوقهم في التأمينات الاجتماعية.	تكفل الدولة توفير خدمات التأمين الاجتماعي وتضمن أموال التأمينات والمعاشات.	١٧
√	√	×	√	√	نشر الثقافة الصحية والتوعية بحقوق المواطنين في الرعاية الصحية.	لكل مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية المتكاملة وفقاً لمعايير الجودة وتلتزم الدولة بإقامة نظام تأمين صحي شامل، وتجريم الامتناع عن تقديم العلاج بأشكاله المختلفة لكل إنسان في حالات الطوارئ والخطر على حياة الإنسان.	١٨
√	√	√	√	√	مساندة التعليم.	التعليم حق لكل مواطن هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية المصرية.	١٩
√	√	×	√	√	مساندة التعليم الفني والتقني والتدريب المهني.	تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع في أنواعه كافة، وفقاً لمعايير الجودة العالمية الجيدة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات العمل.	٢٠
√	√	×	√	√	تتمية المواهب في مجال البحث العلمي والاختراعات التعريف بالعلماء والمخترعين.	تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية، وبناء اقتصاد المعرفة، وترعى الباحثين والمخترعين.	٢٣

√	√	√	√	√	إتاحة خدمات تدعم اللغة العربية.	اللغة العربية والتربية الدينية التاريخ الوطني بكل مراحل مواد أساسية في التعليم قبل الجامعي الحكومي والخاص، وتعمل الجامعات على تدريس حقوق الإنسان والقيم والأخلاق المهنية للتخصصات العلمية المختلفة.	٢٤
×	√	×	×	×	والتربية الدينية والتاريخ الوطني وحقوق الإنسان والقيم والأخلاق المهنية.		
×	√	×	×	×	محو الأمية الهجائية.	تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار، وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وذلك وفق خطة زمنية محددة.	٢٥
×	√	√	√	√	محو الأمية الرقمية .		
×	×	√	×	√	دعم مفاهيم التنمية المستدامة.	يهدف النظام الاقتصادي إلى تحقيق الرخاء في البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، والالتزام بمعايير الشفافية والحوكمة، ودعم محاور التنافسية وتشجيع الاستثمار.	٢٧
×	×	×	×	×	دعم مفاهيم الشفافية والحوكمة والتنافسية، والاستثمار.		
×	×	√	×	√	دعم الأنشطة الاقتصادية والخدمية والمعلوماتية.	الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية والخدمية والمعلوماتية مقومات أساسية للاقتصاد الوطني ، وتلتزم الدولة بحمايتها ، وزيادة تنافسيتها .	٢٨
√	√	×	√	√	دعم الزراعة وتنمية الريف والرقعة الزراعية والإنتاج الزراعي والحيواني.	الزراعة أساس للاقتصاد الوطني، وتلتزم الدولة بحماية الرقعة الزراعية وتنميتها وتجريم الاعتداء عليها والعمل على تنمية الإنتاج الزراعي والحيواني، وتنمية الريف وحماية سكانه من المخاطر البيئية.	٢٩

×	×	√	×	×	توعية المواطنين بضرورة الحفاظ على الثروة السمكية وتتميتها مع عدم الإخلال بالنظم البيئية.	تلتزم الدولة بحماية الثروة السمكية وحماية ودعم الصيادين وتمكينهم من مزاولة أعمالهم دون إلحاق الضرر بالنظم البيئية.	٣٠
×	√	×	√	√	توعية المواطنين بضرورة الحفاظ على موارد الدولة والاستغلال الأمثل لموارد الطاقة المتجددة.	موارد الدولة ملك للشعب وتلتزم الدولة بالحفاظ عليها والاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المتجددة وتحفيز الاستثمار فيها وتشجيع البحث العلمي المتعلق بها.	٣٢
×	×	×	×	×	توعية المواطنين بوجوب أداء الضرائب وأن التهرب الضريبي جريمة يعاقب عليها القانون.	تلتزم الدولة بالارتقاء بالنظام الضريبي وأداء الضرائب واجب والتهرب الضريبي جريمة.	٣٨
×	×	×	√	×	نشر ثقافة الادخار بين الأفراد وخاصة الأطفال.	الادخار واجب وطني تحميه الدولة وتشجعه.	٣٩
√	√	√	×	√	دعم التنمية البشرية والبرنامج السكاني بما يكفل التنمية المستدامة.	تلتزم الدولة بتنفيذ برنامج سكاني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة، وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها، وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة.	٤١
√	√	√	√	√	توعية المواطنين بأهمية قناة السويس وتنمية قطاع القناة وتشجيع الاستثمار فيهما.	تلتزم الدولة بحماية قناة السويس والحفاظ عليها بصفتها ممرًا دوليًا مملوكًا لها، وتنمية قطاع القناة باعتباره مركزًا اقتصاديًا متميزًا.	٤٣

×	√	×	√	√	توعية المواطنين بالحفاظ على نهر النيل وعدم التعدي عليه.	تلتزم الدولة بحماية نهر النيل، والحفاظ على حقوق مصر التاريخية المتعلقة به، وترشيد الاستفادة منه وتعظيمها، وعدم إهدار مياهه أو تلويثها. كما تلتزم الدولة بحماية مياهها الجوفية، واتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق الأمن المائي ودعم البحث العلمي في هذا المجال.	٤٤
×	×	√	√	×	توعية المواطنين بحظر التعدي أو تلويث البيئة البحرية.	تلتزم الدولة بحماية بحارها وشواطئها وبحيراتها وممراتها المائية ومحمياتها الطبيعية وحظر التعدي عليها أو تلويثها.	٤٥
×	×	√	√	×	توعية المواطنين بالحفاظ على المساحات الخضراء، والثروة النباتية والحيوانية والسلمكية، والرفق بالحيوان.	تكفل الدولة حماية وتنمية المساحات الخضراء في الحضر، والحفاظ على الثروة النباتية والحيوانية والسلمكية، وحماية المعرض منها للانقراض أو الخطر، والرفق بالحيوان، وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون.	٤٥
×	√	×	√	√	تحقيق التنمية المستدامة من خلال نشر ثقافة المحافظة على البيئة الصحية بين المواطنين وترشيد استخدام الموارد الطبيعية كالمياه والكهرباء.	لكل شخص الحق في بيئة صحية سليمة، وحمايتها واجب وطني. وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها، والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بما يكفل تحقيق التنمية المستدامة، وضمان حقوق الأجيال القادمة فيها.	٤٦
√	√	√	√	√	المكتبة العامة انعكاس للهوية الثقافية المصرية بمقتنياتها وخدماتها المعلوماتية.	تلتزم الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة.	٤٧

√	√	√	√	√	إتاحة المكتبة للمواد والخدمات لمختلف أفراد الشعب دون تمييز بسبب الموقع الجغرافي أو القدرة المالية.	الثقافة حق لكل مواطن، تكفله الدولة و تلتزم بدعمه وبتاحة المواد الثقافية بجميع أنواعها لمختلف فئات الشعب، دون تمييز بسبب القدرة المالية أو الموقع الجغرافي أو غير ذلك. وتولي اهتمامًا خاصًا بالمناطق النائية والفئات الأكثر احتياجًا. وتشجع الدولة حركة الترجمة من العربية واليها.	٤٨
×	√	√	√	√	نشر الوعي المعلوماتي بالآثار المصرية وضرورة المحافظة عليها.	تلتزم الدولة بحماية الآثار والحفاظ عليها، ورعاية مناطقها، وصيانتها، وترميمها واسترداد ما استولي عليه منها، وتنظيم التنقيب عنها والإشراف عليه. ويحظر إهداء أو مبادلة أي شيء منها. والاعتداء عليها والاتجار فيها جريمة لاتسقط بالتقادم.	٤٩
×	√	√	√	√	حفظ وتعريف التراث الثقافي والمعماري والأدبي والفني بمختلف تنوعاته المصرية القديمة والقبطية والإسلامية.	تراث مصر الحضاري والثقافي، والمادي والمعنوي بجميع تنوعاته ومراحلها الكبرى، المصرية القديمة، والقبطية، والإسلامية، ثروة قومية وإنسانية، وتلتزم الدولة بالحفاظ عليه وصيانتته، وكذا الرصيد الثقافي المعاصر المعماري والأدبي والفني بمختلف تنوعاته، والاعتداء على أي من ذلك جريمة يُعاقب عليها القانون. وتولي الدولة اهتمامًا خاصًا بالحفاظ على مكونات التعددية الثقافية.	٥٠

×	×	×	×	×	نشر ثقافة احترام كرامة الإنسان في المجتمع نشر ثقافة حقوق الإنسان	٥١	الكرامة حق لكل إنسان، ولايجوز المساس بها، وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها.
×	×	×	×	×	التوعية المجتمعية بتجريم التعذيب بكافة صورته نشر ثقافة حقوق الإنسان.	٥٢	التعذيب بجميع صورته وأشكاله، جريمة لاتسقط بالتقادم.
×	×	×	×	√	نشر ثقافة حقوق الإنسان بعدم التمييز بين المواطنين وتجريم التمييز والحض على الكراهية بما يكفل التعايش السلمي.	٥٣	المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر. التمييز والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون.
×	×	×	×	×	التوعية المجتمعية بصون الحرية الشخصية للمواطن نشر ثقافة حقوق الإنسان.	٥٤	الحرية الشخصية حق طبيعي، وهي مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس، لايجوز القبض على أحد، أو حبسه، أو تقييد حريته بأي قيد إلا بأمر قضائي مسبب يستلزمه التحقيق معه.
√	√	√	√	√	احترام وصون المكتبة لخصوصية المستفيد.	٥٧	للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لاتمس، وللمراسلات البريدية، والبرقية، والإلكترونية، والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولاتجوز مصادرتها، أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة، وفي الأحوال التي يبينها القانون.

√	√	√	×	√	تسجيل ونشر آراء المستفيدين عبر الموقع الرسمي للمكتبة، وصفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي والمدونات.	٦٥	حرية الفكر والرأي مكفولة. ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو بالكتابة، أو بالتصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر.
√	√	√	√	√	دور خدمات المعلومات في تشجيع المستفيدين على الإبداع الفني والأدبي مسابقات فنية وأدبية، تنظيم أمسيات شعرية ومعارض الفنون.	٦٧	حرية الإبداع الفني و الأدبي مكفولة، وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب، ورعاية المبدعين وحماية إبداعاتهم، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك.
×	×	√	√	×	توعية المواطنين بمبدأ حرية تداول المعلومات وحقهم في الحصول على المعلومات والبيانات والإحصاءات.	٦٨	المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب، والإفصاح عنها من مصادرها المختلفة حق تكفله الدولة لكل مواطن، وتلتزم الدولة بتوفيرها وإتاحتها للمواطنين بشفافية، وينظم القانون ضوابط الحصول عليها وإتاحتها وسريتها، وقواعد إيداعها وحفظها، والتظلم من رفض إعطائها، كما يحدد عقوبة حجب المعلومات أو إعطاء معلومات مغلوطة عمداً. وتلتزم مؤسسات الدولة بإيداع الوثائق الرسمية بعد الانتهاء من فترة العمل بها بدار الوثائق القومية، وحمايتها وتأمينها من الضياع والتلف، وترميمها ورقمنتها، بجميع الوسائل والأدوات الحديثة وفقاً للقانون.

√	√	√	√	√	إتاحة خدمات المعلومات مع عدم الإخلال بحقوق الملكية الفكرية، ونشر ثقافة حماية الملكية الفكرية في المجتمع.	تلتزم الدولة بحماية حقوق الملكية الفكرية بشتى أنواعها في كافة المجالات، وتنشئ جهازاً مختصاً لرعاية تلك الحقوق وحمايتها القانونية، وينظم القانون ذلك.	٦٩
×	×	×	×	×	نشر ثقافة حق الإنسان في الاحتجاج السلمي نحو بناء مجتمع ديمقراطي.	للمواطنين حق تنظيم الاجتماعات العامة، والموكب والتظاهرات، وجميع أشكال الاحتجاجات السلمية، غير حاملين سلاح من أي نوع، بإخطار على النحو الذي ينظمه القانون.	٧٣
×	×	×	×	√	دور خدمات المعلومات في التنشئة السياسية للمواطنين بانخراطهم في أحزاب سياسية نحو بناء مجتمع ديمقراطي.	للمواطنين حق تكوين الأحزاب السياسية، بإخطار ينظمه القانون. ولا يجوز مباشرة أي نشاط سياسي، أو قيام أحزاب سياسية على أساس ديني، أو بناء على التفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو على أساس طائفي أو جغرافي، أو ممارسة نشاط معاد لمبادئ الديمقراطية، أو سري، أو ذي طابع عسكري أو شبه عسكري. ولا يجوز حل الأحزاب إلا بحكم قضائي.	٧٤
×	×	×	×	×	نشر ثقافة حقوق الإنسان في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية والنقابات على أساس ديمقراطي.	للمواطنين حق تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية والنقابات على أساس ديمقراطي.	٧٥ ٧٦

×	×	√	×	×	التوعية المجتمعية بتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير المسكن الملائم والصحي والأمن للمواطنين والقضاء على العشوائيات. جمع معلومات عن العشوائيات في المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة العامة.	تكفل الدولة للمواطنين الحق في المسكن الملائم والأمن والصحي، بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويحقق العدالة الاجتماعية. كما تلتزم الدولة بوضع خطة قومية شاملة لمواجهة العشوائيات.	٧٨
√	√	×	√	√	نشر الثقافة الغذائية الصحية بين المواطنين.	لكل مواطن الحق في غذاء صحي وكاف، وماء نظيف، وتلتزم الدولة بتأمين الموارد الغذائية للمواطنين كافة. كما تكفل السيادة الغذائية بشكل مستدام، وتضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي وأصناف النباتات المحلية للحفاظ على حقوق الأجيال.	٧٩
√	√	√	√	√	دور خدمات المعلومات في التنمية الوجدانية والمعرفية للأطفال .	يعد طفلاً كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، ولكل طفل الحق في اسم وأوراق ثبوتية، وتطعيم إجباري مجاني، ورعاية صحية وأسرية أو بديلة، وتغذية أساسية، ومأوى آمن، وتربية دينية، وتنمية وجدانية ومعرفية وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع. وتلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي والتجاري.	٨٠
×	√	×	×	√	والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوعية الأطفال وذويهم ضد مخاطر العنف والاستغلال الجنسي والتجاري للأطفال.		

×	√	×	×	√	التنمية الثقافية والترفيهية والاجتماعية لذوي الإعاقة والأقزام .	تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام، صحياً واقتصادياً واجتماعياً. وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً.	٨١
√	√	√	√	√	توفير خدمات معلومات للشباب والنشء والموهوبين بما يكفل تنمية قدراتهم الثقافية والعلمية والإبداعية والعمل والنفسية، والجماعي التطوعي.	تكفل الدولة رعاية الشباب والنشء، وتعمل على اكتشاف مواهبهم، وتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية والبدنية والإبداعية، وتشجيعهم على العمل الجماعي والتطوعي، وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة.	٨٢
×	×	×	×	×	إتاحة خدمات ثقافية وترفيهية خاصة بالمسنين.	تلتزم الدولة بضمان حقوق المسنين صحياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وترفيهياً، وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة. وتشجع الدولة منظمات المجتمع المدني على المشاركة في رعاية المسنين.	٨٣
×	√	×	×	×	توفير خدمات وأنشطة تحت على ممارسة الرياضة واكتشاف ورعاية الموهوبين.	ممارسة الرياضة حق للجميع، وعلى مؤسسات الدولة والمجتمع اكتشاف الموهوبين رياضياً ورعايتهم، واتخاذ مايلزم من تدابير لتشجيع ممارسة الرياضة.	٨٤
×	×	√	×	×	التوعية المجتمعية بالمسئولية الوطنية في الحفاظ على الأمن الوطني والدفاع عن الوطن وحماية أرضه.	الحفاظ على الأمن القومي واجب، والالتزام الكافة بمراعاته مسئولية وطنية، يكفلها القانون والدفاع عن الوطن، وحماية أرضه شرف وواجب مقدس، والتجنيد إجباري وفقاً للقانون.	٨٦

×	√	√	×	√	دور خدمات المعلومات في تفعيل مشاركة المواطنين في الحياة السياسية.	مشاركة المواطن في الحياة العامة واجب وطني، ولكل مواطن حق الانتخاب والترشح وإبداء الرأي في الاستفتاء، وينظم القانون مباشرة هذه الحقوق، ويجوز الإغفاء من أداء هذا الواجب في حالات محددة يُبينها القانون.	٨٧
×	×	×	×	×	إعلاء قيم النزاهة والشفافية والتوعية المجتمعية بمكافحة الدولة للفساد.	تلتزم الدولة بمكافحة الفساد، ويحدد القانون الهيئات والأجهزة الرقابية المختصة بذلك. وتلتزم الهيئات والأجهزة الرقابية المختصة بالتنسيق فيما بينها في مكافحة الفساد، وتعزيز قيم النزاهة والشفافية ضماناً لحسن أداء الوظيفة العامة، والحفاظ على المال العام، ووضع ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بالمشاركة مع غيرها من الهيئات والأجهزة المعنية، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون.	٢١٨
×	√	√	×	√	دور خدمات المعلومات في المساهمة في مكافحة الإرهاب. والتطرف الفكري.	تلتزم الدولة بمواجهة الإرهاب، بكافة صوره وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله، وفق برنامج زمني محدد، باعتباره تهديداً للوطن والمواطنين، مع ضمان الحقوق والحريات العامة.	٢٣٧

يتبين من الجدول السابق المؤشرات التالية:

عدم قيام المكتبات العامة الخمس محل البحث بإتاحة أية خدمات معلوماتية وأنشطة مكتبية تساند أو تدعم ثلاثة عشر مبدأً دستورياً بنسبة ٢٢% من جملة المبادئ الدستورية المدرجة في

الجدول السابق رقم (٣).

ويأتي في مقدمة تلك المبادئ الدستورية المبادئ المختصة بالحقوق والحريات والواجبات وأرقامها (٥١، ٥٢، ٥٤، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٣)، والمعنية باحترام كرامة الإنسان، وتجريم التعذيب، وصون الحرية الشخصية، وحق الإنسان في الاحتجاج السلمي، وحقه في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية والنقابات على أساس ديمقراطي، وحقوق المسنين الثقافية والترفيهية؛ مما يمكن القول إن المكتبات العامة محل البحث لا تهدف إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان وواجباته إزاء الوطن في المجتمع المصري.

وتجدر الإشارة إلى أن مكتبة مصر العامة كانت تقدم نشاطاً شهرياً بالتعاون مع جمعية المسنين بالجيزة عبارة عن يوم في الشهر تستقبل فيه المسنين بالمكتبة، وإقامة ندوة دينية وحفلة ترفيهية لهم؛ إلا أنه قد تم إلغاء هذا النشاط في عام ٢٠١٤.

كما تتأى المكتبات العامة عن إتاحة خدمات معلوماتية تتناول الموضوعات الدينية والسياسية؛ إذ لا تدعم المبادئ الدستورية أرقام (٢، ٣، ٢١٨) المختصة بالشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع، والأحوال الشخصية لغير المسلمين، وإعلاء قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الدولة للفساد، ومن ثم يمكن القول إن دور خدمات المعلومات بتلك المكتبات ضعيف في مجال نشر الوعي الديني والأخلاقي والسياسي مما أوجب عليها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني للعمل على محاولة التأثير في الثقافة السياسية عند العامة، وخاصة الشباب، وتقوية معتقداتهم السياسية وتعزيز انتمائهم الوطني واحترامهم للأديان والمعتقدات الأخرى وقبول الآخر.^(١٧)

ولاتدعم تلك المكتبات المبادئ الدستورية المعنية بالمقومات الاجتماعية والاقتصادية أرقام (١٣، ١٥، ٣٨)؛ حيث لم تقم ندوات وأنشطة تناولت التزام الدولة بالحفاظ على حقوق العمال، وحقهم في الإضراب السلمي، وتوعية المواطنين بوجوب أداء الضرائب، وأن التهرب الضريبي جريمة يعاقب عليها القانون.

وفيما يختص بدعم المكتبات العامة لحق الإضراب يرى أسامة محمد أن الإضراب حدث غير عادي له مقدمات، وحدث فعلي، ونتائج بعد الحدث، ومن ثم وجب على المكتبة العامة عند قيامها بوضع تصور مقترح لتفعيل وإرشاد المواطنين في ممارستهم لحق الإضراب قبل الإضراب وأثناءه وبعده.^(١٨)

وإضافة إلى ما سبق ذكره فإن المكتبات العامة محل البحث قد دعمت جزئياً المبادئ الدستورية الخمسة أرقام (١١، ٢٤، ٢٧، ٨١، ٢٣٧)؛ حيث لا تتيح خدمات معلوماتية تتناول رعاية الدولة للمرأة المسنة، والمرأة المعيلة، والأخلاق المهنية وحقوق الإنسان، ودعم مفاهيم الشفافية والحوكمة والتنافسية والاستثمار، والتنمية الثقافية والصحية والترفيهية والاجتماعية

للاقزام، ومجابهة التطرف الفكري بما يؤدي إلى الإرهاب.

وقد أتاحت المكتبات العامة الخمس محل البحث خدمات معلوماتية وأنشطة تكفل إرساء ستة مبادئ دستورية بنسبة ١٠% من جملة المبادئ الدستورية المدرجة في الجدول رقم (٣) وهي المبدأ رقم (١٩) والذي يُعنى بمساندة التعليم، والمبدأ الدستوري رقم (٤٣) المختص بالتزام الدولة بحماية قناة السويس، وتنمية قطاع القناة وتشجيع الاستثمار فيها، بالإضافة للمبادئ المختصة بالثقافة (٤٧، ٤٨)؛ حيث إن المكتبة العامة انعكاس للهوية الثقافية بمقتنياتها وخدماتها المعلوماتية، والتزامها بتقديم الخدمات المعلوماتية دون تمييز بسبب الموقع الجغرافي؛ إلا أنها تقدم العديد من الخدمات نظير مقابل مادي باستثناء مركز طلعت حرب الثقافي، ومكتبة ١٥ مايو العامة اللذين يقدمان خدماتهما مجاناً للمستفيدين.

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن سياسات خدمات المعلومات بمكتبات مصر العامة، والمعادي العامة، والقاهرة الكبرى لاتتفق والمبدأ الدستوري رقم (٤٨)؛ إذ تقدم الدورات التدريبية، والورش، وخدمة الإنترنت بمقابل مادي مما يحرم غير القادرين من الاستفادة منها، ويتفق ذلك مع ماتوصل إليه ثروت الغلبان من تقديم خدمات المعلومات بالمكتبات العامة المصرية على أساس استثماري يسعى في الأساس إلى توفير التمويل الذاتي، وتحقيق الأرباح مما أبعد المكتبات نسبياً عن رسالتها الأصلية كمؤسسات اجتماعية.^(١٩)

وأخيراً حرصت جميع المكتبات على إرساء المبادئ الدستوريين أرقام (٨٠، ٨٢) على إتاحة خدمات وأنشطة ثقافية وأدبية وفنية تدعم التنمية الوجدانية والمعرفية والثقافية للأطفال والشباب والنشء والموهوبين.

وتستطيع المكتبات العامة جذب المزيد من المراهقين والشباب إليها والإفادة من خدماتها من خلال إنشاء مدونة خاصة بالشباب، واستخدام مواقع المكتبات على شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك بما يكفل التواصل معهم وإرسال إشعارات عن أحداث تقيمها المكتبة من احتفاليات وندوات ولقاءات مع مؤلفي الكتب، وإعلانات عن الكتب والخدمات الجديدة، فضلاً عن الأخذ بأرائهم حول ما يرغبونه من خدمات وأنشطة.^(٢٠)

وتجدر الإشارة إلى دعم المكتبات الخمس للمبدأ الدستوري رقم (٥٧) من خلال صون واحترام المكتبة لخصوصية المستفيد فيما تقدمه من خدمات بموجب الميثاق الأخلاقي لمهنة المكتبات.

وتفاوتت المكتبات العامة عينة الدراسة فيما بينها في دعمها لسائر المبادئ الدستورية الأخرى، وجدير بالذكر تفرد مكتبة مصر العامة بدعم المبادئ الدستورية أرقام (١٤، ١٧، ٤٥، ٥٣ و٧٤) المختصة بنشر ثقافة الكفاءة بين المواطنين، وتوعية المواطنين بحقوقهم في التأمينات الاجتماعية، والرفق بالحيوان، والتعايش السلمي بين المواطنين، والتنشئة السياسية للمواطنين

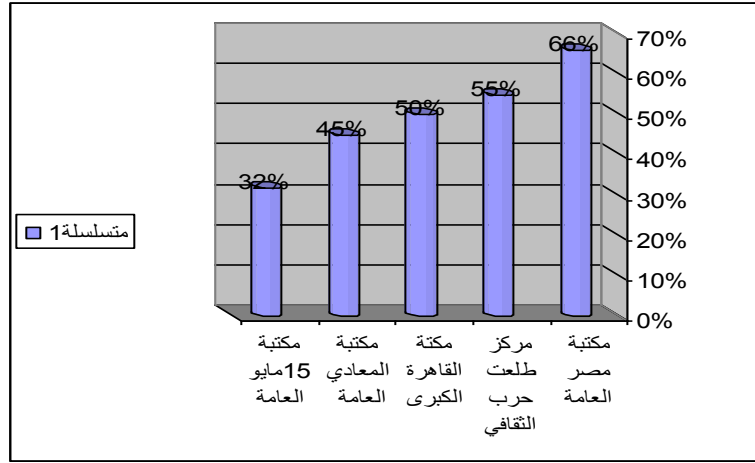
بانخراطهم في أحزاب سياسية نحو بناء مجتمع ديمقراطي.

كما ينفرد مركز طلعت حرب الثقافي بمساندة المبادئ الدستورية أرقام (٧، ٢٥، ٨٧) من خلال إتاحة أنشطة مكتبية عنيت بالتعريف بتاريخ الأزهر الشريف، ومحو الأمية الهجائية، وممارسة الرياضة. كما أقامت مكتبة المعادي العامة ورشة للأطفال بعنوان "صندوق التوفير" بما يدعم نشر ثقافة الإدخار وفقاً للمبدأ الدستوري رقم (٣٩)، وتنفرد مكتبة القاهرة الكبرى بدعم المبدئين الدستوريين (٧٨، ٨٦) المختصين بالقضاء على العشوائيات، والأمن القومي.

وقد أجمعت المكتبات العامة - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة - على دعم المبدئين الدستوريين رقمي (٤٩، ٥٠) بالحفاظ على الآثار المصرية، وحفظ التراث الثقافي والمعماري والأدبي والفني والتعريف به، ومثال ذلك ما أقامه مركز طلعت حرب الثقافي من ورشة عمل عن المفاهيم المعمارية في العمارة الإسلامية بالتعاون مع إدارة الوعي الأثري. ويتضح مما سبق أن المكتبات العامة بحفظها للتراث والتعريف به تحقق إحدى غاياتها ألا وهي الإسهام في حفظ التراث الوطني والإفادة منه.

وفي إطار نشر الثقافة البيئية قدمت مكتبة مصر العامة، والمعادي، ومركز طلعت حرب أنشطة تهدف إلى التوعية المجتمعية بالحفاظ على نهر النيل، وعدم التعدي عليه بما يتسق والمبدأ الدستوري رقم (٤٤)؛ إلا أن المكتبات العامة تباينت فيما بينها في مدى التوعية المجتمعية بالحفاظ على البيئة البحرية، والمساحات الخضراء وفقاً للمبدأ الدستوري رقم (٤٥).

وتُعد مكتبة مصر العامة من أكثر مكتبات عينة الدراسة دعماً للمبادئ الدستورية بواقع (٣٩) مبدأً دستورياً. في حين تُعد مكتبة ١٥ مايو العامة أقل المكتبات دعماً للمبادئ الدستورية بواقع (١٩) مبدأً. أما المكتبات الثلاث الأخرى فتتقارب في مقدار دعمها للمبادئ الدستورية، وذلك ما يوضحه الشكل التالي رقم (١)



شكل رقم (١)

مدى دعم المكتبات العامة محل البحث لمبادئ الدستور المصري

١٠- مدى دعم خدمات المعلومات بالمكتبات العامة للمبادئ الدستورية:

قامت الباحثة باستيفاء ماتقدمه المكتبات العامة محل البحث من خدمات معلوماتية بما يدعم المبادئ الدستورية، والتي يمكن بيانها في الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤)

دور خدمات المعلومات والأنشطة بالمكتبات العامة في إرساء المبادئ الدستورية

رقم المبدأ الدستوري	مجال خدمات المعلومات والأنشطة	مكتبة مصر العامة	مكتبة المعادي العامة	مكتبة القاهرة الكبرى	مركز طلعت حرب الثقافي	مكتبة ١٥ مايو العامة
١	الديمقراطية وسيادة القانون.	ندوات	×	×	×	×
٤	النظام السياسي للدولة.	ندوات	×	×	ندوات	×
٧	دور الأزهر في نشر التوعية الدينية ونبذ التطرف.	×	×	×	ندوات	×
٨،٩	العدالة الاجتماعية.	×	ورش	ندوات	×	×
١٠	دور الأسرة في بناء المجتمع.	ندوات	ورش	ندوات	ندوات	×
١١	حقوق المرأة حماية المرأة ضد أشكال العنف الأمومة والطفولة المرأة المعيلة.	ندوات	ورش	ندوات	ندوات	×

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور — الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو- أكتوبر ٢٠١٨)

١٤	نشر ثقافة الكفاءة بين المواطنين.	ندوات دورات تدريبية	×	×	×	×
١٦	تشجيع منظمات المجتمع المدني في تكريم شهداء الوطن ومصابي الحروب والثورات وتقديم الرعاية والدعم لذويهم.	×	×	ندوات أمسية شعرية معارض فنية	ندوات أمسية شعرية	×
١٧	توعية المواطنين بحقوقهم في التأمينات الاجتماعية.	دورات تدريبية	×	×	×	×
١٨	نشر الثقافة الصحية والتوعية بحقوق المواطنين في الرعاية الصحية.	ندوات	ندوات ورش	×	ندوات	ندوات
١٩	مساندة التعليم.	ندوات دورات تدريبية	دورات تدريبية	دورات تدريبية ثقافية	مسابقات ثقافية دورات تدريبية	دورات تدريبية
٢٠	مساندة التعليم الفني والتقني والتدريب المهني.	×	ورش فنية	×	ورش فنية	ورش فنية
٢٣	تنمية المواهب في مجال البحث العلمي والاختراعات التعريف بالعلماء والمخترعين.	ندوات ورش تعليمية	ورش	×	ورش	ورش
٢٤	إتاحة خدمات تدعم اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ الوطني وحقوق الإنسان والقيم والأخلاق المهنية.	محاضرات ورش نشاط الحكي للأطفال	دورات تدريبية	ندوات مسابقات ثقافية	ندوات مسابقات ثقافية وأدبية ورش تعليمية	مسابقات ثقافية
٢٥	محو الأمية الهجائية.	×	×	×	فصل تعليمي	×
	محو الأمية الرقمية (نشر الثقافة المعلوماتية).	دورات تدريبية في الحاسب الآلي ندوات	دورات تدريبية في الحاسب الآلي	دورات تدريبية في الحاسب الآلي	دورات تدريبية في الحاسب الآلي	×
٢٧	دعم مفاهيم التنمية المستدامة.	ندوات ورش	×	ندوات	×	×

٢٨	دعم الأنشطة الاقتصادية والمعلوماتية.	ندوات ورش	×	ندوات	×
٢٩	دعم الزراعة وتنمية الريف والرقة الزراعية والإنتاج الزراعي والحيواني.	ندوات ورش	×	ورش للأطفال	ورش للأطفال والشباب
٣٠	توعية المواطنين بضرورة الحفاظ على الثروة السمكية وتنميتها مع عدم الإخلال بالنظم البيئية.	×	×	احتفالية	×
٣٢	توعية المواطنين بضرورة الحفاظ على موارد الدولة والاستغلال الأمثل لموارد الطاقة المتجددة.	ندوات ورش	×	ندوات ورش للأطفال	ندوات
٣٩	نشر ثقافة الادخار بين الأفراد وخاصة الأطفال.	×	×	ورش للأطفال	×
٤١	دعم التنمية البشرية والبرنامج السكاني بما يكفل التنمية المستدامة.	ندوات- دورات تدريبية	×	ندوات ورش	ندوات ورش
٤٣	توعية المواطنين بأهمية قناة السويس وتنمية قطاع القناة وتشجيع الاستثمار فيهما.	ندوات أمسية شعرية ملف معلومات	×	ورش للأطفال	ندوات ورش فنية مسابقات أدبية
٤٤	توعية المواطنين بالحفاظ على نهر النيل وعدم التعدي عليه.	ندوات	×	ندوات	ندوات ورش للأطفال مسرح الطفل
٤٥	توعية المواطنين بحظر التعدي أو تلويث البيئة البحرية.	×	×	ندوات	احتفالية
٤٥	توعية المواطنين بالحفاظ على المساحات الخضراء، والثروة النباتية والحيوانية والسمكية. التوعية بالرفق بالحيوان.	×	×	ندوات نشاط الحكي للأطفال	ندوات ورش ×

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور — الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو- أكتوبر ٢٠١٨)

٤٦	تحقيق التنمية المستدامة من خلال نشر ثقافة المحافظة على البيئة الصحية بين المواطنين وترشيد استخدام الموارد الطبيعية كالصحة والكهرباء.	ندوات	ندوات	احتفالية	ندوات	×
٤٧	المكتبة العامة انعكاس للهوية الثقافية المصرية بمقتنياتها وخدماتها المعلوماتية.	خدمات وأنشطة ثقافية	خدمات وأنشطة ثقافية	خدمات وأنشطة ثقافية ندوات	خدمات وأنشطة ثقافية	خدمات وأنشطة ثقافية
٤٨	إتاحة المكتبة للمواد والخدمات لمختلف أفراد الشعب دون تمييز بسبب الموقع الجغرافي أو القدرة المالية.	خدمات مجانية	خدمات مجانية وغير مجانية	خدمات مجانية وغير مجانية	خدمات مجانية	خدمات مجانية
٤٩	نشر الوعي المعلوماتي بالآثار المصرية وضرورة المحافظة عليها.	ندوات ورش فنية للأطفال عن فن النحت	ندوات ورش فنية معارض فنية	ندوات مسابقات ثقافية (بحوث)	ندوات مسرح الطفل	×
٥٠	حفظ وتعريف التراث الثقافي والمعماري والأدبي والفني بمختلف تنوعاته المصرية القديمة والقبطية والإسلامية.	ندوات	ورش فنية	ندوات	أمسية شعرية مناقشة كتاب حفلات غنائية ترفيهية	×
٥٣	نشر ثقافة حقوق الإنسان بعدم التمييز بين المواطنين وتجريم التمييز، والحض على الكراهية بما يكفل التعايش السلمي.	ندوات	×	×	×	×
٥٧	احترام وصون المكتبة لخصوصية المستفيد.	الميثاق الأخلاقي للمهنة المكتبات	الميثاق الأخلاقي للمهنة المكتبات	الميثاق الأخلاقي للمهنة المكتبات	الميثاق الأخلاقي للمهنة المكتبات	الميثاق الأخلاقي للمهنة المكتبات
٦٥	تسجيل ونشر آراء المستفيدين عبر الموقع الرسمي للمكتبة، وفتحها على شبكة التواصل الاجتماعي، والمدونات.	صفحة المكتبة على الفيس بوك	×	صفحة المكتبة على الفيس بوك	استبيانات لاستطلاع آراء المستفيدين	صفحة المكتبة على الفيس بوك

٦٧	دور خدمات المعلومات في تشجيع المستفيدين على الإبداع الفني والأدبي. مسابقات فنية وأدبية، تنظيم أمسيات شعرية ومعارض الفنون.	ورش الإبداع الفني نادي الكتاب أمسيات شعرية معارض فنية	مسابقات ثقافية وأدبية وعلمية أمسيات شعرية	مسابقات ثقافية وأدبية وعلمية أمسيات شعرية معارض فنية	مسابقات ثقافية ورش تعليمية نشاط تمثيلي وغنائي معارض فنية أمسيات شعرية	مسابقات ثقافية وأدبية وفنية ورش فنية أمسيات شعرية
٦٨	توعية المواطنين بمبدأ حرية تداول المعلومات وحقهم في الحصول على المعلومات والبيانات والإحصاءات.	الخدمة الإرشادية	الخدمة الإرشادية	الخدمة الإرشادية	×	×
٦٩	إتاحة خدمات المعلومات مع عدم الإخلال بحقوق الملكية الفكرية، ونشر ثقافة حماية الملكية الفكرية في المجتمع.	ندوات احتفالية باليوم العالمي للكتاب إتاحة خدمة الاستنساخ مع عدم الإخلال بحقوق المؤلفين	إتاحة خدمة الاستنساخ مع عدم الإخلال بحقوق المؤلفين	ندوات إتاحة خدمة الاستنساخ مع عدم الإخلال بحقوق المؤلفين	إتاحة خدمة الاستنساخ مع عدم الإخلال بحقوق المؤلفين	إتاحة خدمة الاستنساخ مع عدم الإخلال بحقوق المؤلفين
٧٤	دور خدمات المعلومات في التنشئة السياسية للمواطنين بانخراطهم في أحزاب سياسية نحو بناء مجتمع ديمقراطي.	ندوات	×	×	×	×
٧٨	التوعية المجتمعية بتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير المسكن الملائم والصحي والأمن للمواطنين والقضاء على العشوائيات.	×	×	ندوات	×	×
٧٩	نشر الثقافة الغذائية الصحية بين المواطنين.	ندوات	ندوات	×	ندوات	ندوات

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في إرساء مبادئ الدستور — الفهرست س١٦، ع ٦٣-٦٤ (يوليو- أكتوبر ٢٠١٨)

٨٠	دور خدمات المعلومات في التنمية الوجدانية والمعرفية للأطفال والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوعية الأطفال وذويهم ضد مخاطر العنف والاستغلال الجنسي والتجاري للأطفال.	ندوات ورش دورات تدريبية	ندوات ورش دورات تدريبية	ندوات مسابقات دورات تدريبية معارض فنية لرسوم الأطفال ذوي الإعاقات	ندوات ورش دورات تدريبية مسرح الطفل كورال غنائي جلسات نفسية للأطفال ذوي الإعاقات	ألعاب تعليمية ورش فنية مسرح الطفل كورال غنائي
٨١	التنمية الثقافية والترفيهية والاجتماعية لذوي الإعاقة	دورات تدريبية	×	×	دورات تدريبية	×
٨٢	توفير خدمات معلومات للشباب والنساء والموهوبين بما يكفل تمتيته قدراتهم الثقافية والعلمية والإبداعية والنفسية والعمل الجماعي التطوعي	دورات تدريبية مناقشة كتاب أديوان شعري	مسابقات ثقافية المكتبة دورات تدريبية جماعة أصدقاء المكتبة	ندوات دورات تدريبية مسابقات ثقافية معارض فنية	حفلات ترفيهية رحلات ثقافية وترفيهية ورش فنية فرق تمثيل وكورال	ندوات مسابقات ثقافية وأدبية وفنية ورش معارض فنية
٨٤	توفير خدمات وأنشطة تحت على ممارسة الرياضة واكتشاف ورعاية الموهوبين	×	×	×	أنشطة رياضية	×
٨٦	التوعية المجتمعية بالمسؤولية الوطنية في الحفاظ على الأمن الوطني والدفاع عن الوطن وحماية أرضه.	×	×	ندوات	×	×
٨٧	دور خدمات المعلومات في تفعيل مشاركة المواطنين في الحياة السياسية	ندوات	×	ندوات	ندوات	×
٢٣٧	دور خدمات المعلومات في المساهمة في مكافحة الإرهاب والتطرف الفكري.	ندوات	×	ندوات	ندوات	×

يتضح من الجدول السابق المؤشرات التالية:

تُعد الندوات واللقاءات الفكرية القاسم المشترك في دعم وإرساء مكتبات عينة الدراسة لمبادئ الدستور المصري. بل إنها تُعد النشاط المكتبي الأوحده في دعم العديد من المبادئ

الدستورية التالية:

المبدأ رقم (١) المختص بنظام الدولة ديمقراطي وسيادة القانون؛ حيث نظمت إدارة الأنشطة الثقافية والإعلام بمكتبة مصر العامة ندوة عن الديمقراطية في مصر، فضلا عن مناظرة سياسية بعنوان "الرئيس المنتظر"، وندوة أقيمت بمركز طلعت حرب الثقافي بما يدعم المبدأ الدستوري رقم (٤) الذي يختص بالنظام السياسي للدولة.

المبدأ الدستوري رقم (٧)؛ حيث نظم مركز طلعت حرب الثقافي ندوة ضمن الصالون الثقافي لمناقشة كتاب عن تاريخ الأزهر الشريف؛ إلا أنه لم يتطرق بصورة مباشرة لدوره في نبذ التطرف.

المبادئ الدستورية أرقام (٨، ٩، ١١)؛ حيث أقامت مكتبات الدراسة - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة - ندوات عن العدالة الاجتماعية، وحقوق المرأة وحمايتها ضد العنف.

المبدأ الدستوري رقم (٥٣)؛ حيث أقيمت ندوة بمكتبة مصر العامة عام ٢٠١٣م عن الانتماء الوطني بما يحقق التوعية المجتمعية بحتمية التعايش السلمي بين المواطنين.

المبدأ الدستوري رقم (٦٩)؛ حيث نظمت مكتبتى مصر العامة، والقاهرة الكبرى ندوة عن حقوق الملكية الفكرية، بالإضافة لمشاركة مكتبة مصر العامة في احتفالية الصاوي بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف ٢٠١٥/٤/٣٠.

المبدأين الدستوريين رقمي (٧٤، ٨٧)؛ حيث نظمت مكتبة مصر العامة ندوة عن النظام الانتخابي عام ٢٠١٤م وأخرى عن الانتخابات البرلمانية بعنوان "التوعية الدستورية والبرلمانية للشباب" بالتعاون مع نقابة المهن الاجتماعية بتاريخ ٢٠١٥/١٥/٢م بما يحث المستفيدين على المشاركة في الحياة السياسية وتفعيل مشاركتهم من خلال انخراطهم في أحزاب سياسية، بالإضافة إلى دعم هذين المبدأين بصورة غير مباشرة من خلال تنظيم كل من مكتبة القاهرة الكبرى، ومركز طلعت حرب الثقافي لندوات عن الدستور المصري عام ٢٠١٣م.

المبدأ الدستوري رقم (٧٨)؛ حيث انفردت مكتبة القاهرة الكبرى بتنظيم ندوة بعنوان "حلول واقعية لمشكلة العشوائيات" بتاريخ ٢٤ /٦/ ٢٠١٤م بما يكفل التوعية المجتمعية بمشكلة العشوائيات في مصر، وسبل القضاء عليها.

المبدأ الدستوري رقم (٧٩)؛ حيث أقامت مكتبات عينة الدراسة باستثناء مكتبة القاهرة الكبرى ندوات لنشر الثقافة الغذائية، وتوعية الأمهات بالغذاء الصحي السليم.

المبدأ الدستوري رقم (٢٣٧)؛ حيث أقامت مكتبة مصر العامة ندوة ضمن الصالون الثقافي بعنوان "تاريخ مكافحة الإرهاب في مصر" بتاريخ ٤ /٣/ ٢٠١٥م. كما أقامت مكتبة القاهرة الكبرى ندوة بعنوان "العنف الديني في مصر" بتاريخ ٩/٢٥/ ٢٠١٣م بما يكفل مكافحة الإرهاب

والتطرف الفكري. وأخيرًا دعم مركز طلعت حرب الثقافي مكافحة الإرهاب بصورة هامشية من خلال الصالون الثقافي الذي أقام ندوة عن "تنمية سيناء".

وترى نجاح القبلان أن للمكتبة العامة دورًا حيويًا في التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال نشر ثقافة مكافحة الإرهاب في المجتمع والتصدي له بإبراز قيم ومبادئ المجتمع تجاه هذه الظاهرة، فضلًا عن توعية الفكر وتصحيح مساره بعيدًا عن الانحراف والعنف، وإمداد الإنسان بطرق أخرى لحل المشكلات التي يرغب في التخلص منها والتعبير عن ذاته.^(٢١)

وتستطيع المكتبات العامة الإسهام في مكافحة ظاهرة الإرهاب بأن تخصص ركنًا يحوى صورًا لضحايا الإرهاب، وكُتبًا وملفات معلومات وأفلامًا وثائقية، فضلًا عن عقد ندوات لحماية النشء والشباب من الوقوع في براثن الجماعات الإرهابية.

وبالإضافة إلى عقد الندوات واللقاءات الفكرية؛ فقد تفاوتت مكتبات عينة الدراسة فيما بينها في دعمها لسائر المبادئ الدستورية الأخرى من خلال تقديم نشاط أو أكثر كورش العمل، والدورات التدريبية، والأمسيات الشعرية، والمسابقات الثقافية وفقًا لبرنامج الأنشطة المكتبية، فعلى سبيل المثال عقدت مكتبة المعادي العامة ورشة عمل عن دور الأسرة في تعديل سلوك الأبناء بما يدعم المبدأ الدستوري العاشر ومفاده أن الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق الوطنية. كما أقامت مكتبة مصر العامة عددًا من الورش في التنمية البشرية للأطفال تحت عنوان "المفاوض الصغير" تتناول موضوعات حول فهم التنوع والاختلاف وكيفية عرض وجهات النظر، فضلًا عن عقد ورش متنوعة يتعلم فيها الطفل مهارات التكيف الاجتماعي وكيفية الثقة بالنفس، وفن الحديث والعرض، وفنون الإتيكيت بما يدعم المبدأ الدستوري رقم (٤١) الذي ينشد التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في البشر.

وتُعد ورش العمل سواء أكانت في مجال: الزخرفة والرسم والأشغال الفنية، والعلوم النشاط الرئيس في مساندة مكتبات عينة الدراسة للمبدأين الدستوريين (٢٠، ٢٣) المعنيين بالتعليم والتعليم الفني والتدريب المهني، وتنمية المواهب العلمية، فعلى سبيل المثال نظمت مكتبة مصر العامة العديد من الورش الفنية مثل ورشة "الجيولوجي الصغير"، وورشة "فن صناعة المونتاج" من خلال برامج حاسب آلي متخصصة، وورشة "الرسم المعماري"، و"ورشة الترجمة"، و"معسكرات العلوم المرحلة" التي تهدف إلى تبسيط مادة العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي من خلال طرق مبتكرة. كما أنشأت مكتبة ١٥ مايو العامة نادي العلوم بها والذي يُنظم العديد من الورش العلمية مثل تصنيع نموذج للسيارة، وتصنيع البالون باستخدام غاز الهليوم وغيرها من التجارب العلمية بما يُسهم في تنمية المواهب العلمية والاختراع لدى الأطفال. وأخيرًا نظمت المكتبات - ماعدا مكتبة القاهرة الكبرى - ورشًا تعليمية للكبار والأطفال عن الزراعة بما يدعم الزراعة وفقًا للمبدأ الدستوري التاسع والعشرين.

كما تنفرد مكتبة مصر العامة، ومركز طلعت حرب الثقافي بعقد مجموعة من الورش الفنية لتنمية المهارات الإبداعية والفنية لذوي الإعاقة بما يدعم المبدئين الدستوريين رقمي (٨٠، ٨١).
وتتيح مكتبات عينة الدراسة - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة، ومركز طلعت حرب الثقافي - الدورات التدريبية بمقابل مادي بما يدعم مساندة التعليم وفقاً للمبدأ الدستوري (١٩)؛ حيث نظمت دورات تدريبية للأطفال والكبار في مجال: اللغات، والرياضيات، والحاسب الآلي، والفنون، والشطرنج وغيرها. كما أن مكتبات كل من: مصر العامة، والمعادي، والقاهرة الكبرى تنظم دورات متقدمة في الحاسب الآلي للكبار كبرنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL، ودبلومة متخصصة في كافة برامج الأوفيس، وغيرها من برامج الحاسب الآلي والشبكات، ودورات متخصصة في الإنترنت والبرمجة مما يساند دعم محور الأمية الرقمية وفقاً للمبدأ الدستوري الخامس والعشرين.

وأخيراً تنفرد مكتبة مصر العامة بمساندة المبادئ الدستورية (١٧، ١٤، ٤١) بتنظيم دورات تدريبية في التنمية البشرية كدبلومة إدارة الموارد البشرية عام ٢٠١٦م، بما يدعم نشر ثقافة الكفاءة بين المواطنين وتوعيتهم بحقوقهم في التأمينات الاجتماعية، وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

أجمعت المكتبات محل البحث على تنظيم **الأمسيات الشعرية**، فضلاً عن الندوات والمسابقات الثقافية والمعارض الفنية بما يدعم حركة الإبداع الفني والأدبي ورعاية المبدعين وفقاً للمبدأ الدستوري السابع والستين، كما تميزت مكتبة القاهرة الكبرى، ومركز طلعت حرب الثقافي بتنظيم أمسيات شعرية في إطار الاحتفال بأعياد تحرير سيناء ٢٥ أبريل، وعيد النصر ٦ أكتوبر، وثورة ٢٥ يناير، ومن أمثلتها ما نظمته مكتبة القاهرة الكبرى من أمسيتين شعريتين بعنوان **"أصوات من الميدان"** عام ٢٠١٢م، و**"قصائد ثورية"** عام ٢٠١٣م، فضلاً عن ما أقامه مركز طلعت حرب الثقافي من معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان **"قوم يامصري"** مما يدعم المبدأ الدستوري السادس عشر المختص بتكريم شهداء الوطن، ومصابي الحروب والثورات.

وقد أجمعت المكتبات أيضاً على دعم المبدأ الدستوري الثالث والأربعين؛ إذ أتاحت نشاطاً أو أكثر من الأنشطة المكتبية في إطار الاحتفال بقتاة السويس الجديدة والتوعية المجتمعية بأهميتها كاحدى المشروعات القومية، إلا أنها لم تتطرق إلى تنمية محور قطاع القناة والاستثمار فيه.

ويحظى المبدأ الدستوري الثمانين المعني بتوفير الرعاية الشاملة للأطفال وتنميتهم وجدانياً ومعرفياً بمجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية التي تحرص على تقديمها كل مكتبات عينة الدراسة؛ إلا أن الأطفال ذوي الإعاقات لم يحظوا بتقديم خدمات وأنشطة سوى في مكتبة مصر العامة، ومركز طلعت حرب الثقافي بما يدعم المبدئين الدستوريين رقمي (٨٠، ٨١).

١١ - اختيار وتوثيق الأنشطة المكتبية الداعمة للدستور وتقويمها:

تكشف الدراسة الميدانية عن أن مسؤولية اختيار موضوعات الأنشطة المكتبية بالمكتبات العامة محل البحث يشترك فيها مدير المكتبة، ومدير إدارة الأنشطة والإعلام، مع الأخذ بمقترحات المستفيدين - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة -؛ حيث يقوم مدير المكتبة بمفرده باختيار موضوعات الأنشطة وفقاً لبرنامج الأنشطة بإدارة المكتبات بدار الكتب المصرية، كما أن مكتبة القاهرة الكبرى يتم مراجعة واعتماد برنامج الأنشطة بها بواسطة قطاع شئون الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة؛ في حين يقوم المشرف الفني بصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة، بمراجعة واعتماد برنامج الأنشطة الخاص بمركز طلعت حرب الثقافي.

ويتم توثيق الأنشطة من خلال إعداد تقارير ووسائط إلكترونية تتمثل في التصوير الفوتوغرافي والمرئي، ونشرها عبر صفحة المكتبة على الفيس بوك.

ويقوم المسئول عن الأنشطة المكتبية بتقويمها بالمكتبات العامة - ماعدا مكتبة ١٥ مايو العامة - من خلال استمارات تقويم توزع على المستفيدين من النشاط في مكتبة مصر العامة؛ في حين يعتمد على ملاحظة المستفيدين والأخذ بانطباعاتهم شفهيًا، أو على صفحة المكتبات العامة الأخرى على الفيس بوك.

١٢ - الصعوبات التي تكتنف تقديم خدمات معلوماتية بما يدعم الدستور المصري:

أفاد مدراء ومسئولو خدمات المعلومات بالمكتبات العامة باستثناء مكتبة مصر العامة، ومركز طلعت حرب الثقافي عن توافر صعوبات تحد من تقديم خدمات المعلومات بوجه عام، وبما يُرسي مبادئ الدستور المصري بوجه خاص، والتي تتمثل في عدم توافر الدعم المالي اللازم لإقامة العديد من الأنشطة، فضلاً عن عدم ملائمة مبنى مكتبة ١٥ مايو العامة، وعدم توافر التجهيزات المادية اللازمة لإقامة الأنشطة بها. وهو ما أكدته ثروت الغلبان من عدم تخصيص موارد مالية لخدمات الدور الاجتماعي في مكتبات فروع دار الكتب، فضلاً عن عدم توافر التسهيلات اللازمة من قاعات وتجهيزات بها.^(٢٢)

وفي هذا الصدد تمثلت مقترحاتهم في زيادة الدعم المالي لإقامة العديد من الأنشطة، واستكمال مبنى مكتبة ١٥ مايو، وتجهيز قاعة الأنشطة والندوات بالأجهزة اللازمة.

الخاتمة: النتائج والتوصيات:

- أسفر البحث عن مجموعة من النتائج وفيما يلي عرض لأبرزها:
- غياب الرؤية لدى مدراء المكتبات العامة الخمس محل البحث نحو أهمية الدستور المصري كوثيقة إرشادية في التخطيط لخدمات المعلومات والأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية.
 - لعبت المكتبات العامة - باستثناء مكتبة ١٥ مايو العامة - دورًا اجتماعيًا هامًا في التوعية المجتمعية بالدستور المصري المعطل الصادر عام ٢٠١٢م، والدستور الأخير الصادر عام ٢٠١٣م. وقد اعتمدت في سبيل ذلك مجموعة من سبل الترويج للدستور، ويأتي في مقدمتها الندوات.
 - بلغ عدد المبادئ الدستورية التي حظيت بدعم كلي وجزئي من قبل خدمات المعلومات في المكتبات العامة محل البحث ستة وأربعين مبدأ بنسبة ٧٨%؛ إلا أن تلك المكتبات قد تفاوتت في مقدار دعمها للمبادئ؛ حيث احتلت مكتبة مصر العامة المركز الأول بنسبة ٦٦% في حين شغلت مكتبة ١٥ مايو العامة المركز الخامس والأخير بنسبة ٣٢%.
 - لا تهدف خدمات المعلومات بالمكتبات العامة محل البحث إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع المصري؛ إذ تبين عدم دعمها لستة مبادئ بنسبة ١٠% من جملة المبادئ الدستورية التي شملتها الدراسة، والتي تختص بالحقوق والحريات والواجبات.
 - تنأى المكتبات العامة عن مناقشة الموضوعات الدينية والسياسية بموجب سياساتها، ويتجلى ذلك في عدم دعمها للمبادئ الدستورية المتعلقة بالشريعة الإسلامية، والأحوال الشخصية لغير المسلمين، ومكافحة الفساد في مؤسسات الدولة، وإعلاء قيم النزاهة والشفافية في المجتمع المصري.
 - أغفلت خدمات المعلومات بالمكتبات العامة قيد البحث في دعمها لخمسة مبادئ بنسبة ٨% دعم الموضوعات المتعلقة برعاية المرأة المعيلة والمسننة، والأخلاق المهنية، وحقوق الإنسان، ونشر مفاهيم الشفافية والحوكمة والتنافسية والاستثمار، ومجابهة التطرف الفكري بما يؤدي إلى الإرهاب في المجتمعات.
 - بموجب ماتقدمه المكتبات العامة الخمس من خدمات معلوماتية، وأنشطة ثقافية، وفنية للأطفال والنشء والكبار فإنها تدعم المبادئ الدستورية المتعلقة بالتعليم، ودعم حركة الإبداع الأدبي والفني في الدولة ورعاية المبدعين، والتنمية المعرفية والوجدانية للأطفال والنشء؛ إلا أنها لا تدعم التنمية المعرفية والثقافية والفنية لكبار السن والأقزام وذوي الاحتياجات الخاصة.
 - في إطار احتفال المكتبات العامة بالمناسبات والأعياد القومية حظي موضوع قناة السويس بمجموعة من الندوات والأنشطة بهدف التوعية المجتمعية بالمشروعات القومية؛ إلا أن أغلبها لم تتعرض لتنمية محور القناة والاستثمار فيه.

- حرصت معظم المكتبات على نشر الثقافة البيئية .
- من أكثر خدمات المعلومات والأنشطة بالمكتبات العامة محل البحث دعمًا للدستور والعمل على إرساء مبادئه في المجتمع المصري الندوات، يليها الورش والدورات التدريبية، ثم المسابقات الثقافية والمعارض الفنية.
- وإزاء النتائج السابقة توصي الباحثة بمجموعة من المقترحات التي من شأنها تدعيم دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في التوعية المجتمعية بالدستور المصري، وإرساء مبادئه نحو بناء دولة مصرية ديمقراطية تنتهج مبدأ السيادة للشعب.
- أن يسترشد مسئولو خدمات المعلومات والأنشطة الثقافية بوثيقة الدستور عند التخطيط للخدمات والأنشطة بما ينشد توعية المستفيدين الفعليين والمحتملين بالدستور وإرساء مبادئه.
- تقديم مزيد من الدعم المالى والمعنوي لمسئولي خدمات المعلومات والأنشطة الثقافية والفنية بالمكتبات العامة إزاء جهودهم نحو توعية المستفيدين بمبادئ الدستور وخاصة في مجال الحقوق والحريات والواجبات.
- حث مدراء المكتبات العامة على إتاحة مختلف الأنشطة والخدمات التي تتناول الموضوعات السياسية والدينية بما ينشد الوحدة الوطنية، واحترام أصحاب الديانات الأخرى، وبناء مجتمع يقوم على التعددية الحزبية على أساس ديمقراطي.
- تسهم المكتبات العامة بما تقدمه من أنشطة معلوماتية في إنماء المقومات الاجتماعية والاقتصادية للدولة من تعليم وصحة وزيادة الإنتاج وترشيد الاستهلاك، والاستغلال الأمثل لمواردها.
- تولي المكتبات العامة الاهتمام الكافي بتقديم خدمات معلوماتية للفئات الخاصة من كبار السن والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والأقزام بما يكفل الرعاية الثقافية والترفيهية لهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.
- تكفل المكتبات العامة خدمات معلوماتية لتوعية المرأة المصرية بكافة حقوقها المدنية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية وفقاً لأحكام الدستور، وتوعية المجتمع بقضايا المرأة.
- تتعاون المكتبات العامة مع مؤسسات الدولة على تنظيم فعاليات تحوي أنشطة وخدمات معلوماتية لمواجهة ظاهرة العنف الديني في مصر، والتطرف الفكري، والإرهاب، والظواهر السلبية في المجتمع المصري.
- جذب المزيد من النشء والشباب نحو المكتبات العامة والإفادة منها من خلال تقديم خدمات إلكترونية خاصة بهم كالمدونات، والألعاب الإلكترونية.
- تُسهم المكتبات العامة في تحقيق التنمية البشرية من خلال تنظيم الدورات التدريبية والورش بمقابل مادي منخفض حتى يتسنى لغير القادرين الاستفادة منها.

حواشي الدراسة:

- (١) اليونسكو. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة ١٩٩٤، ص ١.
- (٢) إي فلا /اليونسكو. مرفق المكتبة العامة : مبادئ الإيفلا /اليونسكو التوجيهية لتنميته . لاهاي: الاتحاد الدولي للمكتبات وأمناء المكتبات، شعبة المكتبات، ٢٠٠١، ص ١٢.
- (3) Elizabeth A. Martin. “Oxford: A Dictionary of Law”. Ed. 7. London: Oxford University Press , 2009. Available at:
https://books.google.com/books?id=jfk_BAAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=constitution+definition+legal+dictionary&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwjiyuXNweTOAhXKuBoKHczCAHAQ6AEIHDA#v=onepage&q=constitution&f=false Cited: (28/8/2016).
- (٤) مصر. مشروع الدستور ٢٠١٣ : الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل دستور ٢٠١٣ المعطل، مادة (١).
- (٥) رحاب عبد الهادي سويبي. حرية تداول المعلومات في بعض الدساتير الدولية : دراسة مقارنة لمقترح قانون لحرية تداول المعلومات في الدستور المصري. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٢٣، ع ٤٥، ص ٢٨٣-٣٠٦.
- (٦) عماد عبد الستار طه زيدان. تأثير خصائص المعلومات في دستور ٢٠١٤ على اتخاذ القرار. الفهرست، س ١٣، ع ٥٠ (أبريل ٢٠١٥)، ص ١-٢٢.
- (٧) رؤوف عبد الحفيظ هلال. حرية تداول المعلومات في الدساتير المصرية في : المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة. جامعة القاهرة : كلية الآداب، ٢٠١٣.
- (٨) أسامة محمد عطية خميس. دور المكتبات العامة في مصر في دعم الحقوق والحريات العامة : حق الإضراب – أنموذجاً . في : المؤتمر القومي الثاني عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات ٢٤-٢٦ / يونيو/ ٢٠٠٨ .
- (9) Sussman, Diana Brawley .The Frontlines of Democracy: Compassionate Community Engagement. ILA Reporter. Vol.33, No.5 (oct 2015) p. 4-7 .
- (10) John Abdul, Kargbo. The Role of Public Librarians Disseminating Information for True Democracy.public library quarterly.vol.33,No. 4 (Oct-dec2014).10p.
- (11) Archer, J. Douglas (2013) Religion, the First Amendment and America’s Public Libraries) Indiana libraries,Vol.32, No.1(jan 2013). p.47-55.

(12) Raju, Reggie.and Raju, Jaya. The public library as a critical institution in South Africa's democracy: a reflection.LIBRES. & Information ScienceResearch Library Electronic Journal.Vol.2, No.1, p.1-13

(13) Koren, Marten. Children's Rights and Library Best Practicen. IFLA conference proceeding, 2003,p.1-5.

(١٤) مشروع الدستور ٢٠١٣، ص ص٦٣-٦٤ .

(١٥) ولاء البحيري. دور المجتمع المحلي في نشر ثقافة حقوق الإنسان : حالة الأردن . مجلة دراسات شرق أوسطية، ع ٤٠-٤١، ص٣٠-٦٦.

(١٦) محمد حمدي. دستور جمهورية مصر العربية : كشف تحليلي موضوعي، مرتب هجائياً تحت رؤس الموضوعات التي تناولها الدستور مشيراً إلى رقم المادة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٤، ص٤٩.

(١٧) إبراهيم نظمي محسن ورائد سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة. Cybrarians Journal، ع١٤٤ (سبتمبر ٢٠٠٧)، ص ٧٤.

(١٨) أسامة محمد عطية خميس. مصدر سابق، ص ١٤ .

(١٩) ثروت يوسف الغلبان. تغير الدور الاجتماعي للمكتبات العامة في مصر كما يراه مديرها: دراسة مسحية . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٤٥ (٢٠١٦)، ص١١٥.

(20) Clare Snowball. Enticing teenagers into the library. Library Review, Vol. 57, No. 1 (2008), P. 28-29.

(٢١) نجاح بنت قبلان قبلان. الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات العنف الفكري والسلوكي المتمثلة في الإرهاب. مجلة جامعة الملك سعود، مج١٩، ع٢٤ (٢٠٠٧)، ص٤١٠.

(٢٢) يوسف ثروت الغلبان. مصدر سابق، ص١١٦.

ملحق رقم (١)

استبيان

دور خدمات المعلومات بالمكتبات العامة في التوعية
بالدستور المصري وإرساء مبادئه

أولاً/ بيانات عامة :

اسم المكتبة:

تاريخ الانشاء:

الجهة الادارية:

ثانياً / دور المكتبة العامة في التوعية بالدستور المصري

س ١ ما مدى وعي مدراء المكتبات العامة ومسئولي خدمات المعلومات بها بأهمية وثيقة الدستور المصري في التخطيط للخدمات؟ .

إلى حد كبير () إلى حد ما () لا يوجد ()

س ٢ ما دور العلاقات العامة بالمكتبة العامة في التوعية المجتمعية بالدستور المصري؟ .

س ٣ ما خدمات المعلومات بالمكتبة العامة للترويج للدستور في المجتمع المصري؟ .

- () خدمات مرجعية
- () خدمات تسويق
- () معارض
- () محاضرات وندوات
- () خدمات أخرى